Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيام مايو ١٩٨٨

بينما أعبر أرضية مطبخى فكرة الموت تعود
يوماً بعد يوم ، عندما أصحو وأشرب عصير الليمون وماء دافئاً وأغسل أسنانى وأتمخّط وأقف أمام المرحاض ، يخرج من جسمى سلسال أصفر ، وأتطلع من نوافذ ذات ستائر ، عبر الشارع إلى كنيسة الصليب الأحمر Mary Help of Christians ، كم مرة فى السنة أفرغ دلو القمامة ، وأحمل حقائب سوداء من البلاستيك إلى الرصيف ، قبل أن أسلق البيضة نصف سلق الأخيرة .
يوماً بعد يوم ألقى بنظرة جانبية طويلة على وسادة القعود بمحرابى وأتنهّد ، وأرمق الأغانى اليونانية فى أرفف الكتب ومجلدات السريّة الصناعية العسكرية ؟ كم صباحاً تمرّ خارج النافذة سحب الربيع الرمادية فوق بومة خشبية فوق سقف بيت القسّيس ، تطير الحمائم من فوق مصباح الشارع إلى سور حديدى .
أعد وجبة «الأوت ميل» Oat Meal ، فى وعاء من الحديد ، وأعود إلى المطبخ وأجلس على كرسى خشبى ، وأختار ملعقة شوربة حالماً خارج النافذة آكل عصيدتى بينما يزهر شجر الأيلنطس وينمو أخضر غليظاً ، أعشاب البحر فى أتلانتس الممطرة ، تفقد الأوراق بعد سقوط الجليد ، تبقى عارية من الأغصان فى رياح يناير الصدئة ؟